Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والخامسة : الذين طعنوا في التكليف ، تارة بأنه لا فائدة فيه ، والله تعالى رد عليهم بقوله : ﴿ **إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم ، وإن أسأتم فلها** ﴾[1] . وتارة أخرى بأن الحق هو الجبر ، وهو لا ينافي صحة التكليف ، والله تعالى أجاب عنه بقوله : ﴿ **لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون** ﴾[2] .

والسادسة : الذين سلموا أصل النبوة ، وطعنوا في نبوة محمد ﷺ ، والقرآن مملوء من الرد عليهم .

ثم ان طعنهم كان من وجوه : تارة بالطعن في القرآن ، من حيث أنه مشتمل على ذكر خسائس الحيوانات ، من البعوضة والنملة والذبابة ، فأجاب الله عنه بقوله : ﴿ **إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها** ﴾[3] . وتارة بأن القرآن سحر وشعر ، فأجاب الله عنه بقوله : ﴿ **فأتوا بسورة من مثله** ﴾[4] . وتارة بالتماس سائر المعجزات كقوله تعالى : ﴿ **وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً** ﴾[5] . فأجاب الله عنه بقوله : ﴿ **هل كنت إلا بشراً رسولاً** ﴾[6] . وذلك أن الدليل لما تم لم يبق للاقتراح في الزيادات فائدة ، وهو قوله تعالى : ﴿ **سبحان ربي هل كنت إلا بشراً** ﴾[6] . وتارة بأن هذا القرآن نزل نجماً نجماً بطريق التهمة ، فأجاب الله بقوله : ﴿ **كذلك لنثبت به فؤادك** ﴾[7] . وتارة بأنه يحتمل أن يكون هذا القرآن من القاء الجن والشياطين ، كما في سورة الشعراء ، فأجاب الله عنه بقوله : ﴿ **هل أنبئكم على من تنزل الشياطين . تنزل على كل أفاك أثيم** ﴾[8] .

---

(١) الإسراء (٧/١٧)

(٢) الأنبياء (٢٣/٢١)

(٣) البقرة (٢٦/٢)

(٤)البقرة (٢٣/٢)

(٥) الإسراء (٢٩/١٧)

(٦) الإسراء (٩٣/١٧)

(٧) الفرقان (٣٢/٢٥)

(٨) الشعراء (٢٢١/٢٦ ، ٢٢٢)